mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس)12(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الحادي والعشرون كذا في تدارس اه كتاب السنة لحرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله - 00:00:02

قد بلغنا الى باب ما جاء في التمائم والرقية بالقرآن نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:23

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكلماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب ما جاء في التمائم والرقية بالقرآن - 00:00:42

قال حرب قلت لاحمد فالقراءة في الماء للتعويذ فكأنه سهر هذه في الرقية في القرآن والرقية به الاوراد الشرعية لا رقية ولا تعود الا ما ورد اما بالقرآن والقرآن كله شفاء - 00:00:58

او حديث النبي صلى الله عليه وسلم التي ثبت التعوذ والتعويذ بها يبقى وسائل ذلك في ان ينفخ مما رقى به بالقرآن في اناء فيه ماء او مباشرة على المرء عليه - 00:01:22

او باناء فيه عسل او غيرها من المطعومات او من المدهونات الامام احمد وجمع من السلف رخصوا في ذلك وسهلوا فيه لان هذه من الوسائل التي يصل فيها المقري ريق القارئ على المقر عليه - 00:01:44

في اثري القراءة الشرعية نعم حدثنا يحيى حدثنا شريك عن ليث عن مجاهد قال لا بأس ان يكتب القرآن في اناء ثم يغسل ويستشفى به نعم يكتب القرآن في اناء او في ورق ثم يغسل - 00:02:05

لانه استشفي بسبب هو كلام الله جل وعلا. اما المعافي والمشافي فهو الله واذا مرظت فهو يشفيني والاستشفاء بالرقية الشرعية التي جاءت في الشرع بالايات وبالاحاديث هذه اسباب واما الشفاء فمن الله سبحانه وتعالى - 00:02:23

نعم قال حرب قلت لاحمد فتعليق التعاويذ فيه القرآن او غيره قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يكرهه كراهية شديدة جدا وذكر احمد عن عائشة وغيرها انهم سهلوا في ذلك ولم يشدد فيه احمد - 00:02:53

على كل حال التعاويذ هي ما يكتب من العزايم وهي على ضربين النوع الاول عزائم فيها تعاويد من غير الشرع بيشة هبيشة او صلعم طلعم رموز الشعوذات فهذه محرمة وهي من وسائل الشرك بالله - 00:03:09

واكثر ما رأينا الان من العزائم على هذا النوع. اما انها اسحار واما انها طلاسم واما انها شعوذات فهذه محرمة ان كانت سحرا في نفسها او طلس من يعتقده صاحبها فهذا شرك اكبر - 00:03:38

وان كانت غير ذلك فهي وسيلة اليه النوع الثاني من المعلقات والعزائم والرقى والتعاويذ المعلقة انها من القرآن اما الفاتحة واما اية الكرسي واما المعوذات السلف فيها اكثرهم على مذمتها ومعيبتها. وكان ابن مسعود رضي الله عنه - 00:03:59

يكرهها كراهة شديدة يعني يحرمها تحريما الكراهية عندهم بالتحريم وجاء عن عائشة انها ترخص فيها اذا كان المعلق من كلام الله فقط على الصبيان وعلى الصغار وعلى المرظى والقول الصحيح من اقوالهم هو تحريمها - 00:04:23

اذ الادلة مع القائلين بالمنع ابن مسعود وغيره ولانها وسيلة وذريعة الى تعليق غيرها ما يسمى عند الناس اليوم بالمجربات ثم يتطرق

ذلك الى تعليق المبتدعات الى الوصول الى الشعوذات والطلاسم - 00:04:49
والمعلقات المحرمة وثالثا ان تعليق الايات على الصغار وغيرها مظنة لامتهانها واهانتها ونحن مأمورون بصيانة كلام الله وحفظه وعدم اهانته ثالثا رابعا ان تعليقها قد يستغني به المعلق او المعلق له عن قراءة هذه الاوراد - 00:05:12
وهي مقصودة للشارع ان نقرأها وان نبتهل الى الله بها نطلب الحفظ والحرز من الله بهذه الاسباب التي شرعها رسوله صلى الله عليه وسلم نعم حدثنا زيد ابن يزيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن طلحة بن ابي سعيد عن بكير - 00:05:38
سلام عليكم. نعم. عن طلحة بن ابي سعيد عن بكير بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت التميمة ليست مما تعلق بعد البلاء انما التميمة ما علق قبل البلاء لدفع المقادير - 00:06:04
نعم حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عيسى ابن يونس عن الاعمش عن ابي ظبيان قال دخل حذيفة على مريض يعوده فلمس بيده فرأى تعويذا على عضده فقام غضبانا. وقال لو مت وهذه عليك ما صليت عليك - 00:06:20
وهذا الاثر الشريف حذيفة بن اليماني رضي الله عنه لما عاد مريضا ووضع يده عليه فوجد اثر هذه التعاويذ المعلقات سواء من خيوط تعقد او من حلقة من صفر او غيره غضب غضبا شديدا انكارا لهذا المنكر - 00:06:39
وقال لو مت وهي عليك ما صليت عليك وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه من غير وجه انه رأى رجلا وفي يده في عضده حلقة من الصفر - 00:07:02
فقال ما هذه قال من الواهنة يا رسول الله والواهنة مرض او انه الوهم والعجز والكسل فانا اعلقها ادفع هذا المرض. او ادفع العجز والكسل قال عليه الصلاة والسلام انزعها - 00:07:18
انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا ولو مت وهي عليك ما افلحت ابدا والذي لا يفلح ابدا هو الواقع في الشرك لان قلبه تعلق بها في جلب المطلوب من شفاء وعافية - 00:07:39
او دفع المكروه من نحس او عين او حسد او بلى او مرض يتعلق بها في هذه الاشياء قلوبهم ويضعف او ينعدم تعلقها ربهم النافع الضار سبحانه وتعالى نعم حدثنا سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة قال قلت لابراهيم اعلق على عضدي هذه الاية قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:07:58
فكأنه كره نعم ابراهيم والنخعي كره ذلك لان هذا التعليق بهذه المثابة مما لم يأتي الصحابة عن عن رسول الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحترزون رضي الله عنهم ورحمهم في هذا الباب احترازا عظيما لدينهم - 00:08:30
ولان لا يقعوا في محدثات تجرهم الى مهلكات فان البدع كما هو مستقر ومتقرر هي بريد الكفر كما جاء ذلك عن السلف رحمهم الله نعم حدثنا سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن علقمة ابن ابي علقمة. قال سألت سعيد ابن المسيب عن القرآن تلبسه الحائض والجنب. قال اذا كان في حزب - 00:08:54
فلا بأس والحزفرة هي ما يحفظ به القرآن عن ان تبلغه النجاسة او الوساخة هذا ممن رخص به والصحيح المنع والتشديد فيه هذا في زمن الصلاح والفلاح كيف في زمن - 00:09:20
الظعف والنقص تعلق في غير الله سبحانه وتعالى الذي فشى وطغى وانتشر للاسف وحماية حمى التوحيد وسد الذرائع الموصلة الى الشرك مقصود العمل بها مقصود تحقيقها وسد للذرائع الموصلة الى ظدها - 00:09:42
سألت احمد عن رقية العقرب فلم يرى به بأسا اذا كان يعرف او من القرآن نعم الرقية رقية العقرب هي من القرآن بان يأخذ التعويذات او من الاحاديث ولم يأتي بالعقرب برؤية خاصة به - 00:10:07
كما يشتهر عند بعض الناس وهي من الرقى من الرقى المبتدعة يسمونه رقية العقرب رقية الحاوي رقية الحية يخصونها بها والنبي صلى الله عليه وسلم في الرقى الصلاة اصلا شريفا - 00:10:31
نافعا مفيدا لكم اهل الاسلام وانتم يا طلاب العلم فانه قال عليه الصلاة والسلام اعرضوا علي رقاكم اعرضوا علي وقاكم فعرظوها عليه

فاقر ما لم يكن فيها شركا ما لم يكن فيها شرك - 00:10:50
الشرك اما شرك صراح بالتعلق بالاموات او بالغائبين او بالجن او بغيرهم في سؤالهم والاستغاثة بهم تعويد وتعويد القلوب عليهم او كان من وسائل الشرك اي ذريعة له من هذه المحدثات - 00:11:11
انها داخلة في الشرك الذي حذره وحذره ونهانا عنه النبي عليه الصلاة والسلام والادلة مستقرة على هذا في بيان الشركين الاصغر والاكبر فما الشرك الاصغر وكل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر - 00:11:34
وما ورد من الذنوب تسميته شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر كما فيه الشرك الالفاظ الحلف بغير الله والتسوية بين الله والمخلوق التي لم يرد صاحبها لم يرد صاحبها انه يسوي بين الخالق والمخلوق - 00:11:53
فقبل النبي الرقى ما لم تكن شركا اي بنوعيه الاصغر والاكبر اللهم صلي وسلم عليه. نعم قال رحمه الله باب في اثبات الصفات والرد على الجهمية لماذا يرجع الى شيء قد انتهى منه - 00:12:09
لان الجامع يجمع من كلام حرب ومن رواياته ما وقع له يكون التبويب على هذا النحو وهو ذكر انه جمعها من مسائله التي رواها عن اسحاق ابن ابراهيم المروزي وعن الامام احمد - 00:12:29
ولا ضير في ذلك والحمد لله هذا شيء مطروق عند السلف في تصانيفهم يعيد الشيء او يبديه لان الترتيب ترك التكرار هذا عرف عند المتأخرين تكرار نافع عندهم وطريقة لهم فالبخاري يكرر المتون - 00:12:50
لكن ما يكررها باسناد واحد يعيد اسانيدها تفنن منه في الرواية وهو المسمى عند العلماء باقتطاع الرواية واجتزائها نعم قال الخلال اخبرني حرب قال سمعت اسحاق بن راهوية بن راهوية يقول قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ادم - 00:13:10
خلق على صورة الرحمن وحدثنا اسحاق حدثنا جرير عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:31
لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن. قال اسحاق وانما عليه ان ينطق بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نطق به الادلة الدالة على الصورة كثيرة اصلها في الصحيحين ان الله خلق ادم على صورته - 00:13:45
ولهذا نهينا عن تقبيح الوجه الله يقبح وجهك الوجه القبيح الوجه اللعين من العبارات محرمة ونهينا عن ضرب الوجه ايضا سواء في الادمي او في البهيمة يسمى عندهم باللطم وهي في الادميين - 00:14:06
امر عظيم وهو عند اهل الابل بالذات شيء كبير قد يحصل عنده مقتلة اذا لطمها ونهي سأى ونهي رابع عن الوسم وسم الوجه واسمه بالنار قد وجد في بعض العادات في جهة السودان ونواحيها كانوا - 00:14:30
الوجه ويشرطونه وهذا كله من المحرمات والوسم في الوجه حرام ولعنا النبي صلى الله عليه وسلم من وسم الدابة في وجهها كما جاء في الصحيح من حديث انس وجابر انه مر النبي صلى الله عليه وسلم بدابة موسومة في وجهها - 00:14:54
توجم ثم التفت اليهم قال لعن الله من فعل هذا النوع الخامس وهو الوشم في الوجه تزينا تغييرا لخلقة الله وهو حرام وكبيرة من كبائر الذنوب في حق الرجال وفي حق النساء وان كان هو - 00:15:19
اعني الوشم في النساء اكثر وهو يسمى الان باسماء عديدة لما تأتوا يسمى نمصا يسمى وشما تختلف صوره وهي تغيير للحاجبين او لعب بالالوان في الجلد في الوجه ثم صار من العوائد المستوردة - 00:15:41
يقلد بها الشباب غيرهم واسم ووشم في اليدين وربما في الرقبة وربما تحت العين او فوق العين بارقام وباسماء هل سمعنا من يشمن اجزاء اجسامهن الداخلية كل هذا من التشبه - 00:16:14
الذي جمع بين من بين كبيرين لعن الوشم لعن النبي عليه الصلاة والسلام. الوشم في لعن الواشمة والمستوشمة وايضا من تشبه بقوم فهو منهم فهذه خمس منهيات تتعلق في الوجه - 00:16:45
وبالصورة والله له صورة تليق بجلاله وعظمته والمخلوق له صورة لائقة به وبنقصه اثبات الصورة لله على وجه يليق به لا يلزم منها المشابهة كما يقال في سمع الله وبصره ويديه - 00:17:07

وسائر صفاته الذاتية والفعلية جل وعلا نعم حرب في مسائله حدثنا يحيى بن ابي حزم حدثنا يحيى بن محمد ابو عاصم العباداني عن فضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل - 00:17:25

الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم. فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم. فقال السلام عليكم اهل الجنة وهو قول الله عز سلام قول من رب رحيم. فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون اليه. حتى يحتجب عنهم وتبقى - 00:17:47

وفيهم بركته ونوره لا اله الا الله. هذا في نعيم اهل الجنة في رؤية الله سبحانه وتعالى فانه في الحديث حديث جابر قد روي من وجوه كثيرة يشد بعضها بعضا - 00:18:07

ان الله يشرف عليهم يناديهم فيشرف عليهم اي من مكان عالي وهو سبحانه في العلو له العلو بجميع انواعه علو في ذاته على سائر خلقه وعلو في قدره ومنزلته وعلو ثالث في قهره وغلبته - 00:18:25

وهذا كما شبه النبي صلى الله عليه وسلم رؤية الله في الاخرة برؤيتنا في الدنيا للشمس والقمر قال انكم انكم سترون ربكم كذلك كما ترون القمر ليلة البدر كما ترون الشمس ليس دونها سحاب او حجاب - 00:18:46

كما جاء في احاديث ابي سعيد وابي هريرة وجليل ابن عبد الله البجلي وغيرهم رضي الله عنهم المخرجة في الصحيحين وغيرهما لماذا؟ لان الله يرى في علوه والراؤون له كثيرون وهم اهل الجنان - 00:19:05

الشمس والقمر في الدنيا تريان من علو والرؤون لها كثيرون في الارظ هذي احد الوجوه الخمسة في تشبيه رؤية المؤمنين لله في الاخرة في رؤية الشمس والقمر. الوجه الثاني ان الشمس والقمر واحد والراءون لهم - 00:19:23

لهما كثيرون والله واحد وسيراه اهل الجنة كلهم نسأل الله الكريم الواسعة من فظله. الوجه الثالث ان الرؤية واضحة جلية لا خفاء فيها كما رؤية القمر ليلة البدر والشمس في رابعة النهار - 00:19:43

وكذلك رؤية ربي جل وعلا. ولهذا نفى عنها النبي المضامة ونفى عنها المضارة لا تضامون لا ضارون لا تظارون الالفاظ الثلاثة الوجه الرابع ان رؤية الشمس والقمر بغير احاطة في الدنيا - 00:20:02

فلا ترى جوفها ولا ترى جهاتها الاخرى ولا ترى خلفها انما ترى ما واجهك منها ربي جل وعلا لا نرى منه الا ما كشفه لنا يكشف للمؤمنين في العرصات ساقه جل وعلا - 00:20:28

ويكشف في الجنان وجهه وليس في كل وقت هو كاشف وجهه جل وعلا الوجه السادس في هذا التشبيه ان هذه الرؤية رؤية اكرام ان النهار ظهور الشمس وليلة البديرة انعكاس - 00:20:44

اه نور الشمس على صفحة القمر ففيها في الدنيا ميزة على غيرها والميزة ايضا لرؤية الله سبحانه وتعالى انها اكمل نعيم يلتذ به اهل الجنان اسأل الله الكريم الواسع من فظله - 00:21:12

وفي دعاء المؤمنين اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة ما الضراء المضرة والفتنة المضلة كما يكون في العرصات في رؤية المنافقين لربهم مع المؤمنين - 00:21:33

وللمؤمنين انس عبودية وسجود لله والمنافقين ذلة خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا اي في الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون الله جل وعلا يوم يكشف عن ساقه ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم تراها قوم ذلة - 00:21:50

هذه الذلة وطيران عيونهم خوفا وفرقا لانها رؤية فتنة لهذا ادعى المؤمنون اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاء للقائك في غير فتنة مظلة في غير ضراء مضرة لانها لهم في العرصات مضرة لهم - 00:22:16

ولهذا كلما هموا بالسجود تقليد للمؤمنين ارتدوا على اعقابهم غدت ظهورهم كصياصي البقر كقرونها كالخشب اذا اراد سجودا انعكس وارتد على عقبه نسأل الله عفوه وعافيته. نعم روى حرب عن اسحاق عن ادم ابن ابي ابن ابي اياس عن حماد ابن سلمة عن عطاء ابن السائب - 00:22:42

عن الشعبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله ملأ العرش حتى ان للعرش اطيطا كأطيط الرحل ان الله ملأ العرش فصار له قطيط اي ثقل بربي جل وعلا كما قال سبحانه في اية اية المزمل السماء منفطر به - 00:23:07

اي مثقلة به كان وعده مفعولا واعطيت العرش غير اطيط. السماوات جاء في الادلة السماوات بالملائكة اطت السماء وحق لها ان تعط ما فيها موضع اربعة اصابع الا ملك يسبح وملك يسجد وملك يصلي - 00:23:30

اما اعطيت العرش وهو صوت يصدره يصدره العرش كما يصدر من الرحل الجديد طقطقة من وقر وثقلي ما هو عليه وهو خاص بالله الذي هو العظيم والكبير كما يليق بجلال ربي وعظمته - 00:23:55

قاطعين الامل والنظر الادنى تشبيه او تمثيل له بخلقه سبحانه وتعالى نعم قال الخلال اخبرنا حرب قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا علي بن ميسرة قال حدثنا محمد بن ادريس - 00:24:18

قال الامام الشافعي كم بينه وبين المصنف ها كم الواسطة بينهم بين ايديكم ها لا رجل واحد حرب عن من عندكم في الاسناد رد الاسناد اشوف محمد ابن ادريس قال اخبرنا حرب قال حدثنا محمد ابن ادريس - 00:24:39

ما ادري هو ادركوه ولا ما ادركه متى ولد هو سنة ولادته مجهولة ما وفاته معلومة ولا ادري هل ادرك حرب الكرماني الشافعي او اخذ عنه او لم يدركه لكن هذا مما - 00:25:12

الا ان كان المراد بحرب حرب ابن استغفر الله حنبل بن اسحاق ابن اخي الامام احمد نعم حدثنا قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا علي ابن ميسرة قال حدثنا علي ابن الحسن ابن شقيق - 00:25:36

قال سمعت خارجة ابن مصعب يقول كفرت الجهمية بايات من كتاب الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى اكلها دائم وظلها وقالوا ينقطع وقال الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:25:55

قالوا تنظر لماذا كفر علماء الاسلام فيما كفر علماء الاسلام ومنهم الامام المطلب محمد ادريس الشافعي ابو عبد الله رحمهم الله لماذا كفروا الجهمية والمعتزلة وامثالهم لما عاندوا وصادموا ادلة الوحي - 00:26:11

قال الله جل وعلا في نعيم الجنة اكلها دائم وظلها اي وظلها دائم قالوا لا يا ربي منقطع اين الانقطاع فيما زعمه جهم لان نعيم اهل الجنان وعذاب اهل النيران غير دائم - 00:26:33

وهذه من البدع الكبار التي اثرت عن جهم وهي التي قال فيها ابن القيم رحمه الله لما ذكر الجهم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنة عدن بل هما عدمان - 00:26:51

فاذا هما خلقا ليوم معادنا وهما على الازمان فانيتان وتلطف العلاف من اتباعه وهو ابو الهزيل العلاف المعتزلي الجهمي ومن معتزلة بغداد الهذيلية تلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني. قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب. اذا هذا - 00:27:11

هذا يعني هي العقيدة التي اشتهرت عند المتكلمين بنفي التسلسل في الماضي والمستقبل هذا مصادمة للقرآن فان الله يقول في نعيم اهل الجنان اكلوها داء وظلها اي وظلها دائم ويقول في اهل الجنان خالدين فيها ابدا - 00:27:41

ويقول في اهل النار خالدين فيها ابدا في ثلاث مواضع في اخر النساء والاحزاب والجن ويقول فيها احقابا في عمد ممددة وهؤلاء يعارضونه وكفروا بمعارضة الوحي وكفروا ايضا لما قالوا ان الله لا يرى - 00:28:09

الله يخبر بانه يرى كما جاء في القرآن في خمس مواضع يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفي قاف لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد يوم القيامة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:28:31

وفي سورة المطففين قال عن اهل سجين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون حتى قال الامام الشافعي لما جاءته رقعة من صعيد مصر يسأله عن الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجب اولاده لما حجب اعداؤه - 00:28:50

لما حجب اعداؤه في السخط دل على ان اولياءه يرونه في الرضا الموضع الخامس لما ذكر الله نعيم الابرار في ذات السورة سورة المطففين على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم - 00:29:10

وهذه النظرة والجمال والكمال والبهاء مفسرة باية سورة القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة نعم قال حرب سمعت اسحاق يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله شبرا تقرب الله اليه باعا - 00:29:27
قال يعني من تقرب الى الله شبرا بالعمل تقرب الله اليه بالثواب باعا. وهذا مطبق عليه عند السلف وليس هذا بتأويل. لانه جاء على جهة المقابلة قرب شبرا الله اكثر تقربا منه - 00:29:50
تقرب الى الله ذراع تقرب الله اليه باع. اكثر تقربا من الله لعبده نعم وهو على ما يليق بجلاله نعم حدثني علي ابن عثمان قال حدثنا عبد الواحد عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان قال حدثنا ابو صالح قال سمعت ابا هريرة رضي الله - 00:30:08
الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث حيث يذكرني. ان ذكرني في نفسه في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه - 00:30:29
ومن جاءني يمشي جئته هرولة وهذا الحديث حديث عظيم وانس لاهل الايمان وهو باعتقادهم الجليل بالله الرحمن سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي الله عز وجل عند ظن عبده به فليظن به عبده ما شاء. ان ظن بالله خيرا فالله عنده هذا الظن - 00:30:49
وان ظن بالله غير ذلك فهذا من سوء ظنه بربه كما هو ظن من المشركين والمنافقين الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وانا معه اذا ذكرني هذي المعية الخاصة - 00:31:16
ان معية الله لخلقه معية جمعية عامة للجميع بعلمه واطلاعه فلا تخفى عليه منهم خافية ومعية خاصة وهي رتبة زائدة عن المعية العامة وهي خاصة باولياءه تقتضي نصرهم وتأييدهم وحفظهم - 00:31:34
وانا معه اذا ذكرني فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي في اثبات النفس لله عز وجل على ما يليق به وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - 00:31:59
الملائكة المقربون وهي المسألة التي يشير اليها العلماء في التفضيل بين من ومن بين الملائكة وصالح البشر هذه المسألة هذا الدليل وامثاله من اعظم عمدها ولهذا صار البحث فيها على هذا النحو - 00:32:15
واحسن ما قيل فيها ان ملئنا الملائكة افضل باعتبار البدايات خلقوا من نور في عبادة دائمة لا يلحقها ويشوبها معصية مؤتمرنا بامر الله وان صالح البشر افضل باعتبارك مال النهايات - 00:32:38
افضل باعتبار كمال النهايات قال وان اتاني يمشي اتيته هرولة. كيف تمشي الى الله بمبادرتك الى امره والى مرغوبه ومحبوبه وانتهائك عن نهيه وموجب سخطه وعقوبته اتيته هرولة وان تقرب الي شبرا تقربت اليه باعا - 00:32:58
كيف يتقرب المخلوق الى الله شبر وذراع وبالمبادرة والاسراع في طاعة الله فالله اليه اسرع وهذا من كرمه سبحانه ومن رحمته ولطفه بعبده انه يبادر اليه اذا اقبل العبد على ربه - 00:33:28
بهذا الصدد كانت المصائب والرزايا لاولياء الله في حقهم مع الله مننا مزيدهم من الله قربة تزهدهم بانفسهم وبغيرهم وتعلق نياط قلوبهم بربهم صارت هذه المحن على انواعها لاهل الايمان - 00:33:49
ولاهل التوحيد معرفة الله حقا صارت مننا في حقهم نعم الخلال اخبرني حرب حدثنا محمد بن مهدي بن مالك قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد ابن معقل. قال سمعت وهبا - 00:34:14
فداك فذكر من عظمة الله تعالى قال ان السماوات السبع والاراضين السبع والبحار لفي الهيكل. وان الهيكل لفي الكرسي وان قدميه على الكرسي يقول المحشي رواه الخلال في السنة كما في بيان تلبيس الجهميل ابن تيمية - 00:34:31
فيها كذلك وقال الخلال سألت ابراهيم الحربي عن حديث وهب بن منبه ان السماوات والارض لفي الهيكل قال الهيكل هو الشيء العظيم وانت اذا دخلت البيعة ورأيت الشيء العظيم وانت اذا دخلت ايش؟ البيعة البيعة نعم المسجد - 00:34:51
وصلى اهل الكتابين اليهودي خاصة نعم قال وانت اذا دخلت البيعة ورأيت الشيء العظيم يعني عندهم يسمونه الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي وان الكرسي لفي العرش. قال والعرش اعظم من ذلك - 00:35:07

على كل حال اخبار وهب بن منبه من اخبار بني اسرائيل وان كان وهبا ومثله كعب الاحبار من كبار التابعين لكن ما جاءوا به من كتبهم لا نقبل منه الا ما وافق ديننا - 00:35:21

والهيكل الشيء العظيم داخل في عموم حديثي الاوعال وحديث مثل السماوات السبع مثل ارضنا السبع والسماوات مثل اراضينا مثل السماوات السبع وما فيهن الى الكرسي كمثل حلقة القيت في فلاة - 00:35:40

عفوا مثل السماوات السبع وما فيهن الى الكرسي كمثل حلقة القيت في ترس ومثل الكرسي وما اشتمل عليه من السماوات الى العرش كحلقة القيت في فلاة والعرش اعظم المخلوقات وفوقه رب العالمين مستو عليه - 00:36:02

وتعالى ما جاء في حديثي ابي موسى الاشعري ابن عباس رضي الله عنهم ان الكرسي كالمرقاة الى العرش وهو موضع القدمين اي ان المخلوقات الى العرش لا شيء لا نسبة وتناسب - 00:36:23

هذا مخلوق الى مخلوق سائر المخلوقات العظام ليس لها نسبة الى الكرسي ولا الى العرش بل الكرسي لا نسبة له الى العرش اذا كان هذا مخلوق مع مخلوق فكيف بخالق المخلوقين جميعا بخالق العرش وما دونه - 00:36:47

ربنا سبحانه وتعالى الامال والطموح والاوهام تنقطع عن ذلك ولا تبلغه والله فوق ذلك بكثير لانه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد وهل تعلم له سميا - 00:37:07

ولا تجعل لله الانداد ولهذا قال الطحاوي في عقيدته لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الاناة حي لا ينام حي قيوم لا ينام نعم قال رحمه الله باب ما جاء في الصحابة رضي الله عنهم. اللهم ارضى عنهم. نعم - 00:37:31

حدثنا ابو معن قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي قال حدثني محمد ابن طلحة ابن عبد الرحمن ابن طلحة ابن عثمان التيمي قال حدثني عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال - 00:38:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابي فجعل لي منهم وزراء وانصارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا - 00:38:14

وهذه مسألة الصحابة ان الواجب في حقهم حبهم وواجب في حقهم ايضا ولايتهم ومن فروعها الترضي عنهم والدعاء لهم واما اعتقاد كفرهم كلهم فتكذيب لله ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:30

فتكذيب الصحابة وتكفيرهم وبغضهم ردة عن دين الله عز وجل لانها مصادمة لما جاء عن الله في مدحهم والثناء عليهم وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في مدحهم - 00:38:51

والثناء عليهم نعم قال الخلال اخبرني حرب قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زائدة عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي الاختري قال قال علي رضي الله عنه يهلك في اثنان محب مفرط ومبغض مفتري - 00:39:08

نعم هذا القول لعلي انه يهلك في اثنان محب مفرط اي غال في الحب حتى رفع عليا عن منزلته رضي الله عنه وعن قدره ومبغظ مفرط في بغضه وهم الخوارج - 00:39:25

وهذا جاء فيه حديث مرفوع عن الى النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ذلك لعلي رضي الله عنه انه تهلك فيه فئتان وقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. فعلي رضي الله عنه - 00:39:44

غلت فيه الروافض حتى جعلوه الها او معصوما على اختلافهم في طوائفهم وابغضته وكفرته الخوارج النواصب ونظم ذلك القحطاني في نظمه لما قال واعرف لاهل البيت واجب حقهم في بعض النسخ واعرف لاهل البيت واجب قدرهم - 00:40:06

واعرف عليا اي ما عرفان لا تنتقصه ولا تزد في قدره فعليه النار طائفتان احداهما لا ترتضيه خليفة تصيره الاخرى الها ثاني علي رضي الله عنه من بين الصحابة فيصل - 00:40:33

بين فريقين بين الجفات النواصب والخوارج وبين الغلاة وهم الروافد وجعل الله عز وجل الصحابة وعليا منهم رضي الله عنهم فرقانا بين اوليائه واعدائه في منهج وسطي ميز الله به اهل الاسلام. نعم - 00:40:59

الخلال اخبرني حرب كرمانية قال حدثنا موسى ابن هارون ابن ابن زياد قال سمعت الفريابي ورجل يسأله عن من شتم ابا بكر قال

كافر قال فيصلى عليه قال لا وسألته كيف يصنع به وهو يقول لا اله الا الله؟ قال لا تمسوه بايديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في - 00:41:26

حفرته هذا من تقبيح السلف وتشنيعهم لمن سب الصحابة الذين لهم الفضل وافضل الصحابة بل افضل اتباع الانبياء بالاطلاق ابو بكر رضي الله عنهم فمن سب ابا بكر وعمر وعثمان وعليا والعشرة - 00:41:46

وسابقة المهاجر والانصار فانه كافر ونجس في هذه المقالة لا يصلى عليه بل ولا يغسل ولا يدفن مع المسلمين وقال قائل له وهو يقول لا اله الا الله وش رايكم - 00:42:06

ينفعه لا اله الا الله وتنفعه صلاته لا تنفعه لما اتى ناقضا من النواقظ مثال يقرب المعنى ما رأيكم بمن يقرأ القرآن بالقراءات ويصلي ويصوم ويحج ويزكي لكن اذا عليه الامر نادى سيده يا سيدي فلان مدد. اغثني ادركني - 00:42:26

او ذبح لغير الله تنفعه صلاته وصيامه ينفعه قول لا اله الا الله لما خالفه تصادمه لا ينفعه مثال اخر من قال لا اله الا الله ولكنه صدق الكهان لا ينفعه قول لا اله الا الله ولا الصلاة - 00:42:54

ولا الصوم لما اتى بما ينقضها مثال ثالث قال لا اله الا الله وانتسب الى مذهب كافر كحزب البعث مثلا ان في حزب البعث الذي هو نتاج الماركسية مؤسسة امنت بالبعث ربا لا شريك له - 00:43:18

بالعروبة دينا ما له ثاني من انتسب الى هذا المذهب لا ينفعه قول لا اله الا الله ما دام انه لم يتبرأ من هذه النسبة الكفرية اذا قول لا اله الا الله تنفع صاحبها اذا تحققت شروطها الثمانية - 00:43:39

اما مجرد النطق بها يخالفها في اعتقاده او في ارتكاب ناقض من نواقضها فلا تنفعه لا اله الا الله ومن العجائب ان يكون المشركون الاوائل اصدق في موقفهم من هذه الكلمة كلمة التوحيد - 00:44:01

من كثير من مشركي الازمان المتأخرة الذين يقولون لا اله الا الله ملايين المرات ويخالفونها في معتقدهم وفي قولهم وفي فعلهم هذه مسألة جديرة ان يعتني بها المسلم ويهتم لها - 00:44:21

ويحذر من الوقوع في ظدها نعم قال رحمه الله باب في النصيحة للسلطان نعم حدثنا الشاب ابن فياض قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي غالب عن ابي امامة رضي الله عنه قال - 00:44:38

اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الجهاد افضل؟ قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر الحديث رواه ابن ماجة وغيره وهو افضل الجهاد - 00:44:55

لما فيه من عظيم البلاء كلمة حق اقولها لسلطان جائر اي ظالم غاشم هل معناها انك تشهر به لا يتناوله الحديث انما قال كلمة حق عنده والاصل في نصيحة السلطان - 00:45:12

وهو ظل الله في ارضه من اهانه اهان الله ان تكون سرية بينك وبينه ان اخذ بنصحك فداك والا فقد اديت ايها الناصح ما عليك وان قصر عن النصيحة اثم - 00:45:32

وان جاهر بالنصيحة مشهرا به مثلبا عليه اثم الحق بين هذا وهذا وتكون النصيحة في مواضع علانية في الاول حديث ابن عمر من كان له نصيحة الى سلطان الى ذي سلطان فليأخذ بيده - 00:45:55

ولا يبدها عليه ان اخذ بها فذاك والا فقد ادى ما عليه. هذا الاصل الصحابة رضي الله عنهم نصحوا للسلطان في مواضع تحقق فيها النصح ولو على الانية كما في القصة المشهورة عن ابي سعيد الخدري - 00:46:19

صلاة العيد لما قدم مروان ابن الحكم امير المدينة الخطبة على الصلاة لانهم لا يجلسون له بعد الصلاة ولما رفع بشر بن مروان يديه في الدعاء الخطبة قال وغيره وعمارة ابن رهيبة قطع الله هذه الايدي - 00:46:40

اعلان الانكار لكن اعلان الانكار ممن وفي حال من من العلماء يقدرونها في موضعها لا من عوام الناس الذين قد يجاهر بالانكار ويحصل مفسدة اعظم مما ابتغاه ان احسنا به الظن من المصلحة - 00:47:06

ثانيا ينظر في الحال بالمعصية التي يناسب ذلك لا تكونوا في كل شيء يقدرها اهل العلم بقدرها كما فعل ابن عمر مع الحجاج فانه لما

خرج الحج قال له عبدالملك بن مروان هذا عبد الله بن عمر لا تخالفه - 00:47:30
وكان يأمره بذلك ولا يتواضع معه وانما يأمره على جهة التشديد والانكار عليه فهذا لاهل العلم خاصة في مقاماتها وهذه الفروع لا تنافي الاصل بل هي حالات مستثناة منه بشأن النصيحة لدي السلطان - 00:47:56
نعم حدثنا ابو عمر الحوضي عن عن عبيدة ابن ابي رائطة قال اخبرني معاوية ابن اسحاق قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابا عباس امر اميري بتقوى الله. قال ان خفت ان يقتلك فلا. فان كنت لابد فاعلا فبينك وبينه - 00:48:23
وهذا منهج سديد للسلف الصالح ان النصيحة بينك وبين السلطان ووسائلها كثيرة ومناحيها متعددة يحتاج الى صبر فقد يصلك جبروته وجوره وقد تسلم فان خفت على نفسك الهلكة ولك الا تنصح - 00:48:44
لان هذا لا يتوافق مع استطاعتك التي كلفك الله اياها فاتقوا الله ما استطعتم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. قاله النبي عليه الصلاة والسلام اذا خلاصة الباب ان الاصل في نصيحة السلطان - 00:49:13
ونوابه ان تكون علانية ان تكون سرية بينك وبينهم وفي حالات تكون النصيحة علانية ولهذا مقام وللاصل مقام اخر نعم قال رحمه الله باب في ذم الخوارج وكيف تكون معاملتهم ومعاملة اللصوص وقطاع الطريق. عندنا خوارج - 00:49:33
وعندنا قطاع الطريق وعندنا لصوص الخوارج طائفة مبتدعة اعتقدوا الخروج وان لم يخرجوا وهو اعتقاد السيف على الجماعة بنزع اليد من الطاعة او تكفير ولي الامر وعندنا البغاة والبؤاة يطلقون على الخوارج - 00:50:02
اذا سرقوا يطلقون ايضا على من خرجوا على الجماعة انحيازا لقبيلتهم او ناحيتهم يريدون استقلالا او يريدون نزع اليد من طاعة ففيه من الخوارج شبه كبير ويراد بالبغاة ايضا قطاع الطريق - 00:50:31
هذا مصطلح ثالث قطعوا الطريق واخافوا السبيل وهم من المحاربين المحاربون لولي الامر ان يؤدبهم فان قتلوا قتلهم وصلبهم وان سرقوا قطع ايديهم وارجلهم من خلاف هذا حد زائد تعذيب زائد على مجرد السارق لنفسه - 00:50:56
هؤلاء سراق البغاة فان خافوا السبيل ولم يقتلوا ولم يصرخوا تفاهم من الارظ بمعنى انه سجنهم السجن الذي يؤدبهم ويعزرهم به نعم الخلال اخبرني حرب الكرماني ان ابا عبدالله قال الخوارج قوم سوء. لا اعلم في الارض قوما شرا منهم. وقال صح الحديث فيهم عن - 00:51:25
النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة وجوه هذا كلام الامام احمد في الخوارج انهم قوم سوء لا يعلم في الارض شرا منهم اي لعظيم بلائهم وفتنتهم ما عندهم الا السيف - 00:51:53
ولا عندهم الا التكفير كل ذلك بغير وجه حق ثم ايضا صحت الاحاديث فيهم عن النبي عليه الصلاة والسلام من عشرة اوجه رواها مسلم كلها وروى الامام البخاري بعضها نعم - 00:52:07
قال الخلال واخبرني حرب الكيرماني قال قلت لاحمد بن حنبل الرجل يبيع غلامه على يبيع غلامه من الخوارج؟ قال لا. قلت فيبيع منهم الطعام الطعام والثياب؟ قال لا. قال فان اكرهوه فكره ذلك كله. قلت فيشتري منهم؟ قال لا يشتري ولا يبيع - 00:52:24
هذا من تعزيرهم انه لا يبيعهم ولا يشتري منهم التعامل معهم يفضي الى تقريرهم في بدعتهم. او اعزازهم فيها وهذه حالات استثناها العلماء في اهل البدع مع ان معاملة اليهود والنصارى وغيرهم مشروعة - 00:52:42
مأذون بها المعاملة في البيع والشراء والنكاح لكن منع الامام احمد وغيره من ذلك مع الخوارج لئلا يكون في هذا اعزاز لهم ولانها بدعة لا يصلح فيها التماهي تبعيض وانما سدها بالكلية - 00:53:03
ونهى عن مبايعتهم ونهى عن الشراء منهم وهذا كما مضى نظائره في القدرية لا تجالسوهم ولا تصلوا عليهم واذا ماتوا لا تشيعوهم ولا تنكحوهم مع ان الله اباح نكاحا الكتابية من اليهود والنصارى - 00:53:30
هذا لاصلي التنفير والهروب منهم والبعد عنهم وابعاد الناس من شرهم. نعم الخلال اخبرني حرب ابن اسماعيل انه قال لابي عبد الله فان بلدنا بلد بلد يأتيه الخوارج في كل سنة. وان الناس يختلفون علينا في المقام في تلك البلدة. فذهب الى التسهيل في ذلك المقام - 00:53:54

الامام احمد في هذا في هذه المسائل يراعي فيها المصالح هكذا العلماء من فسائل الحلال والحرام الشبهة يراعون المصالح وجودا وعدما ومنه القاعدة المشهورة في الاصول ان الحكم الشرعي يدور مع علته وجودا - 00:54:20
وعدم هذي قاعدة الاصوليين في الحلال والحرام قاعدة اللئام ان الحكم يدوروا مع المصلحة وجودا وعدما ان كان عنده مصلحة تحملوا تلطف والا عطاك كفا هذا شأن اللئام ذكر هذه القاعدة الاصولية نعم - 00:54:43
قال الخلال اخبرني حرب قال انا سعيد ابن منصور قال قال اخبرنا سعيد ابن منصور قال حدثنا حماد ابن زيد عن ايوب قال دفع الي محمد خرجا ابيعه في فتنة ابن الاشعث. او ابن المهلب. قال فقلت ابيعه منهم. قال اما انه ليس بسلاح ثم قال لي بعد - 00:55:10
لا تبعه منهم هذه الفتنة فتنة عبد الرحمن ابن الاشعث صارت عام ثمانين ضد الحجاج ودخل فيها جمع من القراء والعلماء كانت لهم صولة في اول الامر الى ان استأصلت شافتهم بعد ذلك - 00:55:31
ومن كبار من خاض فيها سعيد بن جبير اني تأملتها في كلام اهل العلم لا سيما مؤرخ الاسلام وظهر والله اعلم انهم كفروا الحجاج من خرجوا عليه بخروجهم بما رأوه - 00:55:52
عندهم من الموجبات لكفره والحسن البصري على جلالته في اول الامر معهم ثم رجع ثم لما هدأت هذه الفتنة وقع فيها الخلاف. ولهذا سميت في التاريخ وعند علماء السنة بفتنة ابن الاشعث - 00:56:14
فتنة والفتن يختلط فيها الامر ويشتبه ويكون الحابل مع النابل والنابل مع الحالب في الفتن لا تتضح المسائل الا للعلماء تبقى لغيرهم او او لبعضهم محل الاشتباه محل تمايز ولهذا اذا اشتبه الامر في مثل هذه المسائل العظام - 00:56:32
ان المسلم يجتنبها لقاء للشبهة والسلامة لدينه وعرضه ولو ان يكون عبد الله المقتول وفتنة المهلب تظنه زياد وابن زياد شيء اخر نهاه ان يبيع السلاح عليهم بالا تزداد الفتنة فتنة - 00:57:02
ونهاه عن التعامل معهم لما استبان الامر لكونه خروج نسأل الله العفو والعافية. نعم الخلال واخبرني حرب قال حدثنا عبدالرحمن بن عمرو النصري قال قال سمعت سوار ابن عمارة يحدث عن يحيى السري ابن يحيى - 00:57:28
قال حدثني عبد الكريم ابن رشيد قال لما كانت الازارقة بفارس قال جعل اهل الاهواز يسيرون الخيل فيحملونها اليهم. فقال الاحنف ابن قيس ما اعلم اهل الاهواز الا قد حل سباهم - 00:57:46
حل سباهم يعني حل سبيهم لانهم اعانوا الازارقة الازارقة اتباع نافع بن الازرق اليمامي الدؤلي اشد انواع الخوارج تشددا ولهذا لم تبقى مدة طويلة في زماننا هذا من يسمونه بالدواعش - 00:58:01
اللي هؤلاء الخوارج لكن لا يبقون يحملون في طياتهم اسباب فنائهم وعدم بقائهم. اسباب ثنائهم وعدم بقائهم. نعم قال الخلال واخبرني حرب الكرماني قال سألت ابا عبد الله قلت ان عندنا حصولا على طرف المفازة - 00:58:24
يرابط فيها المسلمون العدو وهم الاكراد وهم من اهل التوحيد يصلون ولكنهم يقطعون الطريق فما ترى في الرباط في هذا الموضع فاستحسنه وقال ما احسن هذا قلت انه من اهل القبلة قال وان كانوا - 00:58:43
اهل القبلة اليس يرد عن المسلمين وهذه من من المصالح التي يراعيها العالم فان الرباط في اماكن فيه ناس يقطعون الطريق عمل جليل لان الرباط عبادة في ذاته ولعل رباط اهل الايمان فيهم - 00:58:58
يمنع عنهم ماذا يمنع عنهم الشر الذي يريدونه في وضع الطريق على المسلمين. فان قطعوا الطريق على غير المسلمين فهذا نوع من المناكفة والمكايدة للعدو نعم حرب وسألت احمد مرة اخرى قلت موضع رباط يقال له باب نيف - 00:59:16
الفيلم فازت يكون فيه المطوعة يبدرقون القوافل والعدو وهم الاكراد وهم مسلمون. في بدر يقول كذا عندك يا بدر يقول البذرقة هي قطع الطريق واخذ المعلوم منهم هذي البذرة اي نعم - 00:59:38
يبدلكون القوافل والعدو وهم الاكراد وهم مسلمون فاستحب ذلك وحسنه وقال اليس يدفعون عن المسلمين؟ الا انه قال ما لم يكن قتال قلت انهم رب اما بدر قوافل فوقع عليهم الاكراد قال اذا ارادوهم واموالهم قاتلوهم - 00:59:55
دفعا لمن اراد مالك في عموم الحديث من اتاني يريد اتاك يريد مالك فلا تعطه فان قاتلني قال قاتله قال فان قتلته فهو في النار قال

فان قتلني فانت في الجنة - 01:00:11
الله اعلم نعم الخلال واخبرني حربا فناداني واستغاث بي قال ما ادري هذا من خروجه رحمه فرق بين امرين عدو من توقف في مال الغير قال ما ادري توقفه مع الادلة. قال اما ان كان من مالك - 01:00:25
الم يكن في قلبي شيء في العدو اي الا تعطيهما قال الرجل الله عليه وسلم لا تعطه يقاتلني قال قاتله قال فان قتلته حديثي الله عليه مات دون ماله حرمه - 01:01:02
الخلال اخبرني حرب رجل دخل دار قوم بسلاح واخبرني زكريا قال سئل قال قد دخلوا على حرمتهم ما يناشدهم يقاتلهم يدفعهم عن نفسه لا ينوي القتل قال فيضربهم وغيره ولا ينوي قتله قال فان ضربه فقتله - 01:01:34
قلت له السلطان لا يلزمه قال اذا علم الناس ليس عليه قال فان ولى فليدعه ولا يتبعه قلت له فان اخذ مالا وذهب قال ان قال النبي عليه وسلم من - 01:02:13
ولا تضربه دعه يذهب وان لم يلقه ثم ضربته وانت تنوي قتله انما تريد ان عن نفسك مات فريسة تقاتل دون مالك حديث عمران بن حصين يعني لم يرى بأسا على قاتله - 01:02:32
قال وابن عمر رضي الله عنهما خرج يعدو بالسيف خرج ابن عمر عليه لص من يسرق خرج ابن عمر يطرده بالسيف صلفا اي رافعا احمد على انه لا ينوي قتله - 01:02:54
ينوي اخذ ماله في كلا الامرين مؤثرة وهي مطية قال ابن داوود الحسن بن صالح اذا لم يترحم عليه سبع سنين خبرنا ابو بكر فقال كان يرى السيف ولا يرضى مذهبه - 01:03:17
كانوا احب قد كان ابن حي وذكر ايضا الحسن ابن صالح يعني فقال قد كان ابو فلان خرج مع واصحابه اين الفتن التي وقع في زمنهم اعرضوا عنها وتورعه ومع ذلك نقموا منه - 01:03:45
بعض والافراد فلم يوافقوه عليها المشتبهة تقع في كل زمان على الفعل الذي لا يلام عليه قاعدة العلم الخلاف وش هي قاعدة اهل العلم الخلاف ان تفعل لا يلومك على - 01:04:18
هذه هي القاعدة وقع الخلاف والاشتباه في المسائل هذا يقع الكبار والصغار فعل الذي فيه براءة ذمتي عرضك وهو الاحوط لك والابرأ لذمتك جماهير العلماء يرون اذا اقام اربعة ايام فاكثر ذهبت عنه رخصة - 01:04:51
القول الثاني قال به جمع من العلماء لا حد الفعل الاحوط لو اخذته ما قاله الجمهور هل يلومك الذين قالوا السفر لا ينضبط لا بالمدة ولا لكن لو اخذت بقول شيخ الاسلام - 01:05:36
السفر لا ينضبط ولا بمدة لامك الجماهير قسموك اعتبروا ان صلاتك قصرا بعد الاربعة اربعة ايام غير صحيحة اذا ما الفعل الاحوط على الفعل الذي لا تلام عليه هذا الذي - 01:06:05
مثال ثاني الذهب المعد الصحابة من بعدهم على انه كل طائفة اخرى وجوب الزكاة لو انه زكى المزكي هل يلومه الذين قالوا بعدم الوجوب لامه الذين قالوا بوجوب هذه قاعدة - 01:06:31
اما في المسائل التي تبين فيها او على الاقل لم يكن فيها الدليل ظاهرا دالا على مدلوله ان فعل فعل الاحوط والابرأ للذمة ان تفعل الفعل الذي لام عليه احد من - 01:07:05
هذه المسائل معها ايضا قاعدة اخرى من كثر علمه قل انكاره راعي الخلاف تعرف متى ينكر من قل علمه سارع الى الانكار والملامة على من خالفه وهذا فرق ما بين العالم - 01:07:23
قال رحمه الله باب في فضل السنة واتباعها قال حرب ابن اسماعيل حدثنا عباس ابن عبد العظيم قال حدثنا روح حدثنا الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير. قال السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب بقاض على السنة - 01:07:52
ما معنى هذه العبارة التي درجت عند الصالح السنة قاضية على الكتاب ليس الكتاب قاضي على ليس معناها كما قد يتبادر بعض الناس ان اعلى مقاما قدرا من الكتاب الذي هو - 01:08:16

ابدا غير وارد عندهم البتة لم يقل به احد منهم ابدا انما المعنى ان الكتاب جاء مجملا جاء في مواضع فيه جاء في مواضع فيه عموم وجاء ايضا مواضع لم يبين فبينه النبي - 01:08:37

الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه يبين لهم هذا المعنى جمعه شيخ في العقيدة ذكر المصادر الثلاثة التي ينبني عليها ابو العزيز قال رحمه الله فصل عليه وتعبر عنه - 01:09:06

هذي المعاني الاربعة هي معنى كلامهم الله امرنا في الكتاب بالصلاة متى اوقاتها ما اركانها ما شرائطها ما صفة الصلاة السنة لم تبين ان المغرب ثلاث ركعات لم يبين ثلاث ركعات - 01:09:45

وان فجر ركعتين جاء امر الله جل وعلا بالحج لهذا الامر كثيرة في اركان الاسلام وفي اركانه مواضع جاءت السنة مكملة ولا الاصل في القرآن المواريث اصولها في القرآن في ثلاث مواضع - 01:10:11

ايتين في اولها في اخر سورة النساء يستفتون الجامعة جاءت في القرآن جاءت بماذا مين هذا الحقوا الفرائض هذا اصل في السنة جاء مكملا لما جاء في اخر اهل الزكاة - 01:10:44

لها تولى الله بيان هذه الاصناف الثمانية براءة انما الصدقات للفقراء والغارمين وفي سبيل وابن السبيل فريضة من الله جاءت في بيان من الغارمين ما سوى ذلك فان جاء في القرآن - 01:11:15

مجملا او مبهما او عاما مجمل المبهم في بيانه للعامي في تخصيصه وتنزيله حرب ابن اسماعيل روح قال حدثنا الاوزاعي قال قال مكحول القرآن الى السنة احوج من السنة الى القرآن - 01:11:50

قال حرب ابن اسماعيل حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا محمد بن مصعب ابن عطية قال كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن والسنة واياها كما يعلم ارجع كلام حسان قال حسان ابن - 01:12:14

قال حسان عن عن ابن عطية قال كان جبريل عليه السلام ينزل ويعلمه اياها كما يعلمه نعم هذا المستقر المجرم عليه عند نبينا صلى الله عليه وسلم اتاه الله الكتاب ومثله - 01:12:34

الا اني القرآن ومثله عرفناه وهو الكتاب ما مثله من تعليم جبريل نبينا صلى هذا علمنا القرآن لفظه وفي معناه من امثلته في بيان اوقات الصلوات من علمها نبينا؟ نزل في ذلك اليوم في اوله - 01:12:52

الصلوات كلها الخمس في اولها اليوم الثاني الصلوات الخمس في اخر وقت قال يا محمد بيان النبي عليه الصلاة والسلام هو من وحي الله له هذا عيار وميزان السنة تفسر القرآن - 01:13:20

عليه وتعبر عنه ان السنة لا تعارض الكتاب وان الكتاب لا يعارض السنة طيب ما جاء من الادلة المختلف عليها وعن ايات مع ايات او احاديث مع احاديث او ايات مع احاديث او العكس - 01:13:44

هذه المعارضة الذهنية في سلكوا فيها المسالك مسلك الادلة ما امكنهم الجمع اليها ايه اللي متيسر الجمع؟ فيأتي المرجحات المختلفة هذا متى؟ عند عدم لهذا يتفقون على ان الوحي لا يتعارض - 01:14:06

عرض في ذهن او بعضهم من وقع عندهم هذا التعامل حرب ابن اسماعيل حدثنا ابو بكر حدثنا عبد الغفار ابن الوليد الرازي عن العلاء ابن المسيب عن ابيه قال انا نتبع ولا نبتدع ونقتدي ولا نبتدئ ولا نضل ولن نضل ما تمسكنا بالاثار - 01:14:37

قال حرب ابن اسماعيل حدثنا ابو بكر عن الاعمش عن ما لك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قصد في قصد في سنة خير من اجتهاد في بدعة - 01:15:06

القصد في السنة تتكرر السلف عند الصحابة رضي الله عنهم قصد في سنة اقتصاد صار في سنة خير من اجتهاد تطويل في ماذا بدعة العبرة في العمل ليس بكثرته بصوابه - 01:15:24

قول الله جل وعلا يبلوكم اي احسن عملا لم يقل ليبلغكم ايكم هذا اكثر الحسن رده الى اصلين شريفين عظيمين لله فيه بان لا يكون المراد فيه غير وجه الله - 01:15:52

ثانيا ان يكون العمل موافقا لما انه وشرعه نبينا من قبلنا عندهم اجتهاد وعبادات كثيرة لكن كانت على هيار وضلال فقصد واقتصاد

في سنة خير من وتعب في بدعة هذا اصل - 01:16:14
عظيم في العبادات ينبني عليه القبول اولا وتنبني عليه الاثابة ثانيا ينبني عليه ثالثا دفع الملامة ينبغي مراعاة ذلك والانتباه له انه اصل له المسلم وطالب العلم عنده كثير من - 01:16:43
واسباب التهويلات عند العوام مطلق نعم انا ابو عامر قال كان ابو العالية لنا تعلم الاسلام وایاكم وهذه الاهواء قوله رحمه الله تعلموا الاسلام اي اصل الدين لا اله الا الله هذا هو الاسلام - 01:17:06
هذا هو التوحيد اذا تعلمتموه فتعلموا السنة مقتضى شهادتكم ان محمد واعملوا بها ثم احذروا بدع في تعلمها الا لاتقائها والحذر منها الا تقع فيها لان الاهواء والادواء هي البدع - 01:17:50
التي تخرم اصل الاسلام وتخرم اصل الصلاة على النبي هذا معنى البدء باصول الدين العلم قبل فروعه الله بماذا امر فينا اول ما امرهم اعلم اغفر لذنبك والمؤمنات فبدأ بالعلم هذا هذه الاية ترجم عليها البخاري - 01:18:12
الله بابا في جامعه الصحيح باب العلم باب العلم قبل ايش قبل القول والعمل نعم ابو الازهر قال حدثنا محمد بن يوسف قال سألت ابن عن شيء قال وكانت عندي مسألة - 01:18:39
قلت له انظر فيها قال اذا وجدت الاثر ووضح الطريق ما احبسه نعم اذا استبانت السنة كان الاثر لا يلتفت الى خالف الاهواء بعد ذلك وطرائق الناس وحاجاتهم هذا معناه الفقه - 01:18:59
سائل العلم حسن انزالها منازلها السنة لم يكن لاحد ان يدعها لرغبات الراغبين قال الامام احمد اجمعوا على ان من استبانت له لم يكن ليدعها لقول احد هذا موافق لما جاء عنه - 01:19:20
وجاء عن ابي حنيفة رحمه الله انه اذا قال اذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى اذا جاء عن الصحابة فعلى العين وعلى الرأس واذا جاء عن التابعين فهم به ونحن رجال - 01:19:46
قول مالك الهجرة رحمه الله كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر كان يقرر ويعلم في مسجد قول الشافعي اذا جاءك الحديث عن رسول الله وجاءك قولي اضرب بقول - 01:19:59
المعول والمتبع هو له السنة كان هنا بثبوتها ثم بدرايتها وفقهها وهو شأن اهل العلم نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم - 01:20:22
طريقة اصحاب الجحيم ان يعيذنا واياكم البدع والمظلات وجليلها كبيرها وصغيرها ما ظهر منها ما بطن وان يحفظنا بحفظه ويكلأنا برعايته يردنا اليه ردا جميلا حميدا توفانا وهو راض عنا غير غضبان - 01:20:43
ذلك وجهه الكريم الفردوس الاعلى من الجنة ولا عذاب علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابد لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وبرارينا ولعموم وصلى الله على اله واصحابه - 01:21:09